



جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم الجغرافية- الدراسات الاولية

عنوان المحاضرة

الأهمية والانواع البحار والمحيطات(البحار الحديثة)

.المرحلة الرابعة . قسم الجغرافية

مادة جغرافية البحار والمحيطات

مدرس المادة : م.د.كلجان خليل مجيد

٢٠٢٥-٢٠٢٦

## الأهمية والانواع البحار والمحيطات(البحار الحديثة)

تعد البحار والمحيطات من أهم المظاهر الطبيعية على سطح الأرض، إذ تشغل ما يزيد على سبعين بالمئة من مساحة اليابسة والماء معًا، وتمثل المصدر الرئيس للحياة والاستقرار البيئي والمناخي على كوكب الأرض. إن البحار الحديثة تُشير إلى المسطحات المائية التي تشكلت في العصور الجيولوجية الحديثة نسبيًا نتيجة الحركات التكتونية والانكسارات الأرضية والتغيرات المناخية التي أثرت في توزيع اليابسة والماء عبر ملايين السنين

وقد ارتبط ظهور البحار الحديثة بتطور القارات وانفصالها وتكوّن الأحواض البحرية الجديدة بفعل النشاط التكتوني المستمر. وتتميز البحار والمحيطات الحديثة بتنوعها الكبير من حيث المساحة والعمق والملوحة ودرجة الحرارة والتيارات البحرية. وتؤدي هذه المسطحات المائية دورًا حيويًا في تنظيم مناخ الأرض من خلال امتصاص الحرارة وتوزيعها عبر التيارات البحرية المختلفة. كما تعمل البحار والمحيطات على تخزين كميات هائلة من الطاقة الحرارية التي تؤثر في الطقس والأمطار والرياح.

وتُعد المحيطات المصدر الأكبر للأوكسجين في العالم بسبب وجود العوالق النباتية والطحالب البحرية التي تقوم بعملية البناء الضوئي. وتسهم البحار الحديثة في المحافظة على التوازن البيئي من خلال توفير موائل طبيعية للكائنات الحية البحرية المتنوعة. وتحتوي المحيطات على ثروات طبيعية هائلة مثل النفط والغاز الطبيعي والمعادن والأملاح. كما تمثل البحار مصدرًا غذائيًا مهمًا للبشر من خلال الثروة السمكية والأحياء البحرية المختلفة. وتُستخدم البحار والمحيطات كطرق رئيسة للنقل والتجارة العالمية، إذ تمر عبرها أغلب السفن التجارية بين القارات. وقد ساعد الموقع البحري للعديد من الدول على ازدهار اقتصادها نتيجة النشاط التجاري والموانئ البحرية. وتُعد السياحة البحرية من الأنشطة الاقتصادية المهمة التي تعتمد على الشواطئ والجزر والمنتجعات البحرية. كما تستغل بعض الدول طاقة الأمواج والمد والجزر في إنتاج الطاقة الكهربائية النظيفة. وتؤثر البحار الحديثة بشكل مباشر في حياة الإنسان من خلال علاقتها بالمناخ والزراعة والصناعة والنقل. وتتميز المحيطات الحديثة بوجود تيارات بحرية دافئة وباردة تؤثر في درجات الحرارة والتساقط المطري في المناطق الساحلية. وتسهم البحار في تكوين السحب والرطوبة الجوية نتيجة عملية التبخر المستمرة. كما تؤدي البحار دورًا مهمًا في دورة المياه الطبيعية على سطح الأرض. وتساعد البحار الحديثة على تعديل درجات الحرارة ومنع حدوث فروقات حرارية كبيرة بين الليل والنهار. وتحتوي البيئة البحرية على تنوع أحيائي ضخم يشمل الأسماك والحيتان والشعاب المرجانية والرخويات وغيرها. وتُعد الشعاب المرجانية من أهم الأنظمة البيئية البحرية وأكثرها حساسية للتغيرات

المناخ . وقد أدى التلوث البحري إلى تهديد الكثير من الأحياء البحرية وانخفاض التنوع الحيوي .  
وتتعرض البحار الحديثة لمشكلات عديدة مثل التلوث النفطي ورمي النفايات البلاستيكية  
والصيد الجائر . كما تؤدي التغيرات المناخية إلى ارتفاع مستوى سطح البحر وذوبان الجليد  
القطبي.

## **وتُصنف البحار والمحيطات وفق عدة أسس منها الموقع والمساحة والاتصال بالمحيطات**

ومن أنواع البحار الحديثة البحار المفتوحة التي تتصل مباشرة بالمحيطات الواسعة ومن أمثلة

- ١- البحار المفتوحة البحر العربي وبحر اليابان وبحر الصين الجنوبي
- ٢- وتتميز البحار المفتوحة بسهولة حركة المياه والتيارات البحرية فيها
- ٣- أما البحار شبه المغلقة فهي البحار التي تحيط بها اليابسة من معظم الجهات وتتصل  
بالمحيطات عبر مضائق ومن أشهر البحار شبه المغلقة البحر المتوسط والبحر الأحمر .  
وتتميز هذه البحار بارتفاع نسبة الملوحة نتيجة شدة التبخر وقلّة المياه العذبة الداخلة  
إليها

كما توجد البحار المغلقة التي لا تتصل بالمحيطات بشكل مباشر ومن أمثلتها بحر  
قزوين والبحر الميت . وتتميز البحار المغلقة بارتفاع نسبة الأملاح والمعادن بسبب  
انعدام التصريف الخارجي للمياه

## **أما المحيطات فهي أكبر المسطحات المائية على سطح الأرض:-**

### **وينقسم العالم إلى عدة محيطات رئيسية**

هي المحيط الهادئ والمحيط الأطلسي والمحيط الهندي والمحيط المتجمد الشمالي والمحيط  
الجنوبي . ويُعد المحيط الهادئ أكبر المحيطات مساحة وأكثرها عمقًا .

- ويحتوي المحيط الهادئ على عدد كبير من الجزر والبراكين البحرية
- أما المحيط الأطلسي فيُعد من أكثر المحيطات نشاطاً في الملاحة البحرية والتجارة العالمية .  
ويربط المحيط الأطلسي بين قارات أوروبا وإفريقيا والأمريكيتين
- ويتميز المحيط الهندي بدفء مياهه وتأثره بالرياح الموسمية
- أما المحيط المتجمد الشمالي فيغطيه الجليد معظم أشهر السنة
- ويُعد المحيط الجنوبي من المحيطات المهمة في تنظيم التيارات البحرية العالمية

وتختلف البحار الحديثة في خصائصها الطبيعية مثل العمق والحرارة والملوحة والكثافة .  
وتؤثر كمية التبخر والأمطار والأنهار في نسبة ملوحة البحار . وتزداد الملوحة في المناطق  
الحارة والجافة بسبب ارتفاع معدلات التبخر

أما في المناطق الباردة فتقل الملوحة بسبب ذوبان الجليد وزيادة المياه العذبة. وتتحرك مياه البحار بفعل الأمواج والتيارات والمد والجزر. وتنشأ الأمواج نتيجة هبوب الرياح على سطح الماء

أما المد والجزر فيحدثان نتيجة تأثير جاذبية القمر والشمس على مياه البحار. وتؤدي التيارات البحرية دورًا مهمًا في نقل الحرارة بين مناطق العالم المختلفة. كما تؤثر التيارات البحرية في النشاط الاقتصادي وصيد الأسماك والملاحة

وتُعد البحار الحديثة مصدرًا مهمًا للثروات المعدنية مثل الفوسفات والمغنيز والملح البحري. كما تحتوي قيعان المحيطات على احتياطات كبيرة من النفط والغاز الطبيعي. وتعمل الدول الساحلية على استثمار الموارد البحرية لتحقيق التنمية الاقتصادية. وقد ساهم التطور العلمي في اكتشاف أعماق البحار والمحيطات باستخدام الغواصات والأقمار الصناعية. وتساعد الدراسات البحرية في فهم الظواهر الطبيعية مثل الزلازل والبراكين البحرية.

كما تسهم في التنبؤ بالأعاصير والعواصف البحرية. وتُعد البحار الحديثة من أهم مجالات البحث العلمي في الجغرافية والعلوم البيئية. وتعتمد الكثير من الجامعات والمراكز البحثية على دراسة البيئة البحرية لفهم التغيرات المناخية. كما تُستخدم نظم المعلومات الجغرافية وتقنيات الاستشعار عن بعد في دراسة البحار والمحيطات

وتساعد هذه التقنيات في رسم الخرائط البحرية وتحليل التغيرات البيئية. وقد أدى النشاط البشري المتزايد إلى ارتفاع مستويات التلوث البحري عالميًا. ويُعد النفط من أخطر الملوثات البحرية بسبب تأثيره الكبير في الكائنات الحية. كما تسبب النفايات البلاستيكية اختناق الكائنات البحرية وتدهور البيئة الساحلية

## **وتبذل المنظمات الدولية جهودًا كبيرة لحماية البحار من التلوث والاستنزاف .**

ومن هذه الجهود وضع القوانين الخاصة بمنع رمي النفايات في البحار. كما يتم إنشاء المحميات البحرية للحفاظ على التنوع الحيوي. وتُعد البحار الحديثة عنصرًا أساسيًا في الأمن الغذائي العالمي. إذ يعتمد ملايين البشر على الأسماك كمصدر رئيس للغذاء والبروتين. لكن الصيد الجائر أدى إلى انخفاض أعداد بعض الأنواع البحرية. ولذلك ظهرت الحاجة إلى تطبيق مبادئ التنمية المستدامة في استغلال الموارد البحرية. كما يجب تنظيم عمليات الصيد للحفاظ على التوازن البيئي. وتؤثر البحار الحديثة في توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية. فغالبًا ما تتركز المدن الكبرى بالقرب من السواحل البحرية. ويساعد الموقع البحري في تطور التجارة والصناعة والسياحة. كما تؤدي البحار دورًا ثقافيًا وحضاريًا مهمًا في تاريخ الشعوب. فقد قامت الحضارات القديمة قرب البحار والأنهار بسبب توفر المياه وطرق النقل. وتُعد البحار وسيلة للتواصل الحضاري بين الشعوب المختلفة. كما ساعدت في انتقال العلوم والثقافات عبر العصور. وتتميز البحار الحديثة بوجود تضاريس متنوعة في قاعها مثل الأخاديد والسهول

البحرية والجبال البركانية . وتُعد الخنادق البحرية من أعمق المناطق على سطح الأرض . كما تحتوي بعض البحار على جزر مرجانية جميلة تُعد مقصدًا سياحيًا عالميًا . وتؤدي العواصف البحرية والأعاصير إلى أخطار كبيرة على السواحل والسفن . لذلك تهتم الدول بإنشاء مراكز للرصد والإنذار المبكر . وتُعد البحار الحديثة من أهم عناصر النظام البيئي العالمي . فهي تؤثر في المناخ والاقتصاد والموارد الطبيعية والحياة البشرية .